



www.facebook.com/elassimapost

www.facebook.com/awassim.ma

مواقع البيع والشراء عبر النت تعرف رواجاً متزايداً

التجارة الإلكترونية باتت الوجهة المفضلة لشريحة من المغاربة ■ أزيد من 760 موقع متخصص

الرباط: خالد ابجيك



التجارة الإلكترونية مصطلح جديد في عالم الاقتصاد ظهر مع انتشار الإنترنت في بدايات تسعينيات القرن العشرين، إلا أن بعض الباحثين أشاروا إلى وجودها منذ سبعينيات القرن الماضي من خلال أنظمة تبادل المعلومات الإلكترونية بين الشركات الصناعية.

وجدت تعريفات كثيرة للتجارة الإلكترونية، هناك من يعرفها بأنها كل نشاط تجاري يتم عبر الإنترنت، ومنهم من يعرفها بأنها أي نشاط تجاري يتم عن طريق استخدام الاتصالات وتقنية المعلومات، وتضم زيادة على استخدام الإنترنت، استخدام الهاتف المحمول والثابت، والتلفزيون وغيرها من وسائل الاتصال الإلكتروني.

هناك أشكال متعددة للتجارة الإلكترونية، من بينها نجد المعاملات التجارية التي يكون كلا الطرفين فيها شركة قائمة بذاتها وتتميز بتحصيلها على عائدات مادية ضخمة، كما يمكن أن تكون هذه المعاملات التجارية من شركة إلى مستهلك، وتعني البيع من قبل الشركة والشراء من قبل المستهلك من قبيل شركة "أمازون، كوم".

أيضا نجد المعاملات التجارية التي يقوم بها المستهلك نحو مستهلك آخر مثله من قبيل موقع "إي باي".

في الدول العربية مازال التعامل مع تقنية التجارة الإلكترونية ضعيف، لكن في المغرب نجد أن شريحة من المواطنين باتت تنسج في هذا الميدان، خصوصا الطبقة المتوسطة منها.

فلم يعد المغاربة يقتصرون على الذهاب للأسواق من أجل شراء حاجياتهم الضرورية أو الكمالية، فرغم تعدد الأسواق سواء كانت شعبية أو ممتازة نجد أن شريحة من المواطنين باتت تحبذ اقتناء حاجياتها من خلال بعض المواقع الإلكترونية العالمية التي وجدت في السوق المغربية سوقاً نشطا تعرض فيه بضاعتها بطرق مغربية، تسيل لعباب المتسوقين لاقتنائها وبتسهيلات مشجعة.

من بين هذه المواقع التي

اندمج مع موقع "بخير" وهو موقع يعرض فيه الزبون بضاعته كعقما كانت، وقد يكون العرض تقديم خدمة، إلى زبون آخر، هذا الأخير لاقى شهرة واسعة داخل المغرب ويزداد زواره يوما بعد يوم. وأخيرا، نجد موقع "صنع في المغرب"، "ميد إن موروكو" الذي واكبته حملة إعلانية واسعة باعتباره أكبر موقع للتجارة الإلكترونية والأول من نوعه في إفريقيا، المخصص بالكامل للمنتجات المصنعة في المغرب. يقدم الموقع دليلا شاملا ومتنوعا، يضم أزيد من 90 ألف كتاب، ولوحات فنية لمئات من الفنانين المغاربة، ومجموعة من الأفلام والقطع الموسيقية المغربية، ومستحضرات التجميل، بما في ذلك زيت أركان، وأزيد من 1024 تعاونية مقاول صغرى ومتوسطة وتجمعا للمصالح الاقتصادية، وتصاميم ومجوهرات تقليدية، إضافة إلى حواسيب وهواتف ذكية، وأجهزة لوحية تصنع محليا.

مع اعتماده على المنتوجات التي تحمل علامات تجارية رائدة ولها مكانتها لدى المستهلك، وبين الغيبة والأخرى يقدم عروضاً مغرية تشمل حجز بطاقات سفر عند شراء سلع بأثمنة معينة، كما أنه يتميز بالتسليم المجاني للسلع في مختلف مدن المغرب ابتداء من اقتناء الزبون لبضاعة 300 درهم، إضافة إلى هذه المواقع، نجد موقع "شوب ما" الذي جعل من مدينة الدار البيضاء مقرا له، وهو متخصص في بيع الأجهزة الإلكترونية والرقمية والملابس وغيرها، ويمتاز هذا الموقع بتقديمه لتسهيلات في الأداء لزبائنه، حيث يمكن للزبون أن يدفع ثمن ما اقتناه من موقع "شوب ما" مباشرة بعد توصله بالسلعة، كما بإمكانه الأداء عبر دفعات شهرية، هذا ويتحمل الموقع مسؤولية تسليم المشتريات لأصحابها في أجل يتراوح بين يومين إلى خمسة أيام على أبعد تقدير.

كما نجد موقع "فيتو" الذي

ما هو المساهمة في توفير خدمات ذات جودة عالية انطلاقاً من الإنترنت، وهو ما نسعى لتحقيقه بتطوير خدماتنا". هذا الموقع يعتمد طريقتين في بيع التذاكر، الطريقة الأولى تتجلى في أن يدفع الزبون ثمن التذكرة بالكامل، وذلك باختيار إحدى طرق الدفع المعتمد في السوابق "بطاقات بنكية، بنوك إلكترونية، تحويل مصرفي، ...". فيحصل على وثيقة يقوم بطبعها والسفر بها، أو أن يختار الطريقة الثانية وهي أن يقوم فقط بالحجز والتفعيل برسالة نصية من الهاتف ليحصل على وثيقة تضمن بها مقعده على متن الحافلة ويدفع عند الصعود إليها.

كما نجد موقع "جوميا" المتفرع من الموقع الأصلي "جوميا" بنجيريا وهو موقع متخصص في بيع الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر بمختلف أنواعها، والكاميرات الرقمية، إضافة إلى الأجهزة المنزلية والملابس بمختلف الأحجام والأنواع لمختلف الأعمار..

تجاوزت 760 موقعا متخصصا في التجارة الإلكترونية بالمغرب، حسب الفيدرالية الوطنية للتجارة الإلكترونية، نجد مواقع متخصصة في عرض آخر مستجدات الألعاب الإلكترونية للبيع من قبيل موقع "روكيت جي" الذي أنشأ عام 2011 من قبل شركة "البيانز تكنولوجي"، هذا الموقع متخصص بالدرجة الأولى في بيع الألعاب التي توافق أجهزة الحاسوب والمكنتوش.

من بين المواقع الأخرى التي تؤثت المشهد الإلكتروني المغربي نجد موقع "لاكار ما" وهو موقع يبيع خدمة السفر عبر الحافلات سواء داخل المغرب وخارجه باقتناء تذاكر مباشرة من الموقع الذي يقول عنه مؤسسه الشاب عصام دروي، في تصريح خاص، بأن إنشاء بوابة "لاكار ما" لم يأت بمحض الصدفة بل هو نتيجة سنوات من الخبرة في ميدان نقل المسافرين وأيضا بميدان المعلومات، ويتابع "الهدف الأساسي وراء إنشاء بوابة "لاكار